عنوان	**في جواب ملا احمد خراسانی (معلّم حصاری) و دعبل و ابن میرزا علی اخباری**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 123 – 130
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 6003 صفحه 295 مجموعه خصوصی 4011 صفحه 292 مجموعه خصوصی 3030 صفحه 123 مجموعه خصوصی 6005 صفحه 122 مجموعه خصوصی 3058 صفحه 189 مجموعه خصوصی 3064 صفحه 124
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ألحمد لله الّذي قد عَرَّفَ العباد نفسه ولو لا تعريفه بالإبداع لكانوا من المنسيّين اللّهمّ إنّي أُشهدك في ذلك اليوم بما تشهد لنفسك قبل كلّ شيء لا إله إلّا أنت الحيّ القيّوم الفرد الأحد الّذي لم يجعل لنفسه دليلا دون وحدانيّته ولم يوصف للعباد كنه فردانيّته إذ إنّه لم يزل قد كان على حالة الأوّل والآن قد كان بمثل ما كان لا إله إلّا هو ولا يعرف ذاتيّته إلّا هو ولا يوصف كينونيّته إلّا هو ولا يعلم أحد كيف هو إلّا هو وإنّه لا إله إلّا هو العزيز العليّ العظيم اللّهمّ إنّك تعلم سرّي وتشهد ضميري ما أردت ذكرك لأنّه ذكرك لي وما شهدت لنفسك في شأن إلّا وهي مقطوعة منك بإبداعك فسبحانك يا إلهي ذاتيّتك مقطّعة البيان عن الاستدلال وكينونيّتك مدلّلة في إثبات الإيقان بعد البيان لا يعلم الخلق إلّا مقامات أنفسهم ولا تدلّ المثل في جواهر البدع إلّا كينونيّاتهم فسبحانك سبحانك ما من نفس قد شهد الحكم في نفسك إلّا وقد تقطّع منه الأسباب ويحشر في أرذل الأنعام لأنّك يا إلهي لن تعرف بغيرك ولن توصف بسواك إذ ذاتيّة الشّيء لا تدلّ إلّا بالأحداث ولا وصف للمكنات عند تلقاء وجهك إلّا بالعجز وذكر الصّفات وهي منقطعة عنك بإبداعها وموصوفة في الإمكان باختراعها لا يعلم أحد ذاتيّتك ولا اسم عندك لوحدانيّتك ولا وصف لديك لكينونيّتك بشهادة الخلق أنفسهم وشهادة الحقّ نفسك لا إله إلّا أنت سبحانك وتعاليت عمّا يقول الظّالمون في آياتك علوّا كبيرا[1] وأشهد يا إلهي لمحمّد حبيبك – صلواتك عليه وآله – كما قد خلقته منفردًا عن المثل ومتعاليًا عن الشّبه ومنزّها عن أبناء الجنس وجعلته لعزّة نفسك مقام قدرتك في الأماء إذ كنت لم تزل لم تقترن بجعل الأشياء ولا بوصف الإمكان صلّ اللّهمّ عليه بكلّ ما هو أهله من العزّ والجبروت والجمال والملكوت إنّك ذو منّ قديم

[1] الركن الاول: التوحيد

ولا إله إلّا أنت العليّ الكبير[2] وأشهد لأوصياء حبيبك محمّد – صلواتك عليه وآله – كما تحبّ تشاء فيهم وأشهد أنّ أسمائهم لديك عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن ومحمّد[3] فسلّم اللّهمّ عليهم وعلى الورقة المطهّرة من الشّجرة المباركة[4] كما أنت أهله إنّك أنت العليّ الحكيم لا يتعاظمك شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وعندك علم كلّ شيء في كتاب مبين

اللّهمّ إنّك تعلم سرّي وعلانيتي وقد نزل عليّ كتب عديدة من أهل طاعتك بعدما فوّضت الأمر إلى من كان معلّمي في بعض الأيّام[5] وإلى من كان أولى النّاس بالكتاب[6] وما على حكمك عليّ فرض الإجابة لمن دعاني في رضاك ولكن لمّا كان الشّهر شهر الله وإنّي عبدك قد أحاط على قلبي الحزن بما اكتسبت أيدي أهل الظّلم والطّغيان أُناجيك في بعض ما سئل منّي العباد ليأخذ كلّ نصيبهم من عطاياك بما يحصي الكتاب إنّك أنت العزيز المنّان

وإنّ ممّا نزل عليّ كتاب أحمد[7] من أرض المقدّسة فسلّم اللّهمّ عليه وأجزه فيما علّم النّاس في بيتك الحرام وألهمه رضاك وما أراد في زيارة ذوي الأرحام من نفسه إنّك عزيز ذو الجود وإنّك على كلّ شيء قدير فأسئلك اللّهمّ يا إلهي أن تسلّم على أهل تلك البيت ومن قرأ على النّاس فيها بالأيّام واللّيالي آياتك بكلّ نفحاتك وكراماتك إنّك ذو منّ قديم

---

[2] الركن الثاني: النبوة

[3] الركن الثالث: الولاية

[4] الركن الرابع: الشيعة

[5] الملا أحمد معلّم حصاري، راجع كتاب ظهور الحق، جلد 3، خراسان، أرض الخاء. أيضًا راجع آمانت، ص 281 & 306

[6] الملا أحمد الخراساني

[7] [؟]

وإنّ ممّا نزل عليّ كتاب عبدك ابن عليّ[8] الّذي قد أسكنته على الأرض في يمّ النّهر فألهم اللّهمّ ما أراد فإنّي ما أردت ذكر ما أراد في الآيات وسلّم اللّهمّ على من اتّبع حكمك وأراد رضاك إنّك ذو فضل قديم

وإنّ ممّن سأل منّي رجل من الأعراب من طائفة قد كتب آيات معدودة بعدما أجبته من بعضها بين يديك ليلة وجلست معه إلى مطلع الفجر وإنّ الآن أشير إلى بعض ما أراد منّي في سبيل الحكمة من مجاويب أهل البيان دون ما نجب القوم من سبيل الاستدلال اللّهمّ إنّي أشهدك بأنّي عبدك وما ادّعيتُ في شأن إلّا العبوديّة لنفسك والطّاعة لأهل محبّتك وإنّك الرّحمٰن الّذي قد استويت بقدرتك على العرش وما سويٰك خلقك وفي قبضتك وإنّ السّمٰوات مطويّات بأيدي أهل ولايتك والأرض جميعا في قبضتهم لأنّك لا تقترن بالأشياء ولا يحيط بعلمك ذكر من أهل الإنشاء وإنّك حميد

وأشهد أنّ ما ورد في كتاب الكافي[9] من آيات حججك الطّيّبين حقّ لا كذب فيه وكلّ له مسلمون وإنّك يا إلهي لتعلم أنّ المكلّم لموسى بن عمران قد كان بنصّ أوليائك رجل من شيعتهم لأنّك أجلّ وأعظم من أن تتجلّى لخلقك وما كان ظهورك إلّا عين أزليّتك وما كان تجلّيك إلّا عين تقديسك قد انقطعت الأسماء إليك واضمحلّت كلّ الآيات لديك قد جلّت على الطّور نور متجلّية من قمص وجهك الّذي خضع له كلّ شيء وكلّ له مؤمنون اللّهمّ إنّي أشهدك بأنّه عبدك الّذي قد آمن بنفسك ونطق بآياتك وما ادّعى في شأن إلّا عبوديّتك وإنّ نورك الّذي قد أخذت ولايته من كلّ شيء ولا يوجد شيء إلّا بعهده وقد ابتليت الكلّ بالتّأمل في مقامه وما كان النّقباء ولا النّجباء ولا النّفس الزّكية [ولا] الأعرابي ولا اليماني ولا الطّالقاني ولا الخرساني إلّا عبادك المؤمنين الطّائفون حول حكمك وإنّهم له ذاكرون

---

[8] ابن ميرزا علي اخباري

[9] كتاب الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكُليني. أحد الكتب الأربعة عند الشيعة الإثني عشرية أكثرا اعتبارا في الحديث.

وأشهد أنّ اسم حجّتك القائم بأمرك مستور عندك ولا يجوز لمن لا يعرف حقّه ذكر اسمه ولا الإشارة إلى أرضه ولمن عرفه بالنّورانيّة على حكم كتابك حلّ وإنّك بالمؤمنين رؤوف رحيم

وأشهد إنّك قد امتحنت النّاس بذكر عبدك بعد الشّهادة[10] لديك بأنّ به يظهر ما في صدور ويحسب النّاس يوم النّشور ولقد قالوا أهل الإسلام في مدّة معدودة بعدما ثبت عندهم بأنّ القائل على قصد الجزء مبدع فلمّا تغيّرت الأحرف[11] بإذن الله قد ضلّوا وأضلّوا النّاس من حيث لا يشعرون

اللّهمّ افعل بأوّلهم وآخرهم وكاذبهم ما أنت أهله إنّك لا تظلم على أحد فاحكم اللّهمّ يا إلهي بين الكلّ بالعدل ولا تغفر لمن ظلم النّاس بغير الحقّ فأشهد أنّهم قد استحقّوا ما لا يستحقّ أحد من الخلق فافعل بهم ما اكتسبت أيديهم في سبيلك إنّك بكلّ شيء عليم ولا يخفى عليك شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وإنّ لديك كتاب حفيظ اللّهمّ اشتدّ الحكم في البلاء وعظم البأساء والضّرّاء لعبادك الأولياء فأنزل اللّهمّ من عندك كلمة العفو والرّحمة إنّك ذو فضل عظيم وإنّك يا إلهي لتعلم أنّ السّائل الّذي قد كتب تلك الآيات ما أراد إلّا العلم بأحكامك فألهمه اللّهمّ ما أراد من كتابك فإنّي ما قصدت سبيل الإستدلال ولا ذكر ما أجبته في تلقاء البيان وإنّك بكلّ شيء عليم ولقد قرأتُ يا إلهي بعض كتابه الّذي أرسل إليّ وما رأيت حكما إلّا إثبات كلمة اليقين للّذين يعملون بالظّنّ بين يديك فأشهد أنّ ذلك الحكم في كتاب المحكم حقّ مبين وإنّك لتعلم يا إلهي حكم ما سأل منّي من كلمات أربعة وإنّك لتشهد قد أجبته في ورقة وإنّه ليطّلع بما أراد من حكمك وأعصمه بجودك فإنّه لعبد منيب

---

[10] أشهد أنّ لا إله إلّا الله وأنّ محمدا رسول الله

[11] أشهد أنّ لا إله إلّا الله وأنّ عليّ محمد باب الله

فاغفر اللّهمّ للّذين اتّبعوا آياتك وجاهدوا في سبيلك ولا يخافون من أحد إلّا من حكمك وعدلك إنّك جواد حليم وإنّك يا إلهي لتعلم حكم السّائلين وما يسئلون بعد ذلك فألهمهم يا إلهي كيف شئت وأنّى شئت حتّى لا يحتاجوا بالسّؤال وإنّك منّان ذو الجود تمنّ من تشاء كما تشاء وتمنع عمّن تشاء كما تشاء وإنّك أنت العزيز الوهّاب ووفّق اللّهمّ عبادك المخلصين بتلاوة آياتك وحفظ ما نزل من عندك كلّه وما ينزل من بعد في أيّامك إنّك تعلم كلّ شيء ولا يعزب منك علم شيء وَإِنَّكَ لَعَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِير وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ